

عدد سكان العالم يقترب من "8" مليار نسمة



يقترب العالم، خلال أسابيع، من عتبة الـ 8 مليارات نسمة، في ظل تحديات هائلة تواجه البشرية أصلاً ، و زادت من حدتها تداعيات الحرب الروسية – الأوكرانية التي جاءت بدورها بعد أزمة أخرى عمت العالم بأسره متمثلة بجائحة «كوفيد – 19».

و تفيد توقعات صادرة في «اليوم العالمي للسكان» بأن عدد سكان المعمورة سيصل إلى 8 مليارات نسمة بحلول 15 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، وهو أمر وصفه الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، في تعليق نُشر قبل أيام، بأنه سيكون «وقتاً مناسباً للإعجاب بالتطورات في مجال الصحة التي أدت إلى إطالة العمر وخفض معدلات وفيات الأمهات والأطفال بشكل كبير».

و في هذا الإطار، دعت ناتاليا كانيم، المديرية التنفيذية لـ«صندوق الأمم المتحدة للسكان»، العالم، إلى عدم الانخراط في «إثارة الذعر السكاني». وقالت، «أدرك أن هذه اللحظة قد لا يحتفل بها الجميع، فالبعض يعبر عن مخاوفه من عالم فيه عدد كبير جداً من الأشخاص والموارد غير الكافية للحفاظ على حياتهم، وأنا هنا لأقول بوضوح إن العدد الهائل من الأرواح البشرية ليس سبباً للخوف».

و وفق تقرير أصدره البنك الدولي في أكتوبر (تشرين الأول) الحالي، فإن عدد سكان العالم من المتوقع أن يصل عام 2050 إلى 10 مليارات نسمة، وسيطلب إطعام هؤلاء زيادة بنسبة 50 في المائة في الإنتاج الزراعي، وزيادة بنسبة 15 في المائة في سحب المياه.

و يشير التقرير أيضاً إلى أن تغير المناخ سيؤدي إلى تفاقم الوضع عن طريق تغيير الدورات الهيدرولوجية؛ مما يجعل هناك عدم قدرة على التنبؤ بموعد هطول الأمطار، ويزيد من تواتر وشدة الفيضانات والجفاف، ما يهدد حياة مئات ملايين البشر.